محاولات للادعاء بأن عمليات الفدائيين هي تحرك للمملكة الليل الاسرائيلية

عندما نفرغ جميع آلة الدعاية الاسرائيلية من كل الاكاذيب حول نشاط الفدائيين داخل الارض المحتلة فلن تتوانى هذه الآلة من اختراع الاكاذيب سريعة للاستعمال الموقت ، كما لا تبخل اجهزة الاعلام العالمية والصحافة الراسمالية في الترويج لهذه الاكاذيب مهما بدت رخيصة وهزيلة .

اخر هذه الاختراعات هي قصة «لانسكي» احد رجال المافيا ، عصابة الاقتصاب والابتزاز ، والدعارة والقمار في الولايات المتحدة الامريكية . هذا « اللانسكي » الذي لم يسمع به احد من قبل يصبح حين تتناوله « السنة » الدعاية الصهيونية والصحافة الراسمالية شخصية ذات شان ، لها فضيتها في احداث العالم .

اول من تلقف قضية « لانسكي » وكالعناد، صحافة المانيا الغربية ، فخلقت منها حدثا طويلا عريضا ربما نجاوز حتى حدود الخط الاعلامي الذي توقعه لها اجهزة الدعاية الاسرائيلية .

فمن هو « لانسكي » هذا ؟ بطل اجهزة الاعلام الاسرائيلي الجديد ؟

انه مهاجر صهيوني من بولندا الى الولايات المتحدة الامريكية ، بهرته مواخر الليل وحاناته اكثر منوال سرديت ومضارباته فامتهن العمل في عالم الليل ، ثم انضم الى « المافيا » التي كانت تسيطر على بيوت الدعارة والقمار وممارس الابتزاز والارهاب .

هذا المهاجر اليهودي لم ينس ان يفتح اذنيه وجيوبه للمنظمات الصهيونية وللصندوق القومي اليهودي كما تذكر جريدة « سود دويتشه سايتونغ » الالمانية الغربية في ١٩٧١/٩/٢٥ .

وكما ارتفع دخل « لانسكي » ارتفعت منزلته في العصابة سرعة حتى اصبح عضوا هاما في جهاز العمل في المافيا والذي كان متخصصا في بضعة عناصر العصابة غير المرغوب فيها .

لم تنس آله الاعلام الاسرائيلي اضفاء الغاب السعو البشري على « لانسكي » من خلال صفحات جريدة « وال سريت » ، التي وصفته « بالعبقريه الاقتصادية » و « مكتشف الرئيس نيكسون المحامي المغمور ودفعه الى حلبة السياسة ومن ثم الرئاسة » ، كل هذه الصفات منسجمه مع الاطار العام للشخصيات اليهودية للدعاية الاسرائيلية التي لا زالت مشدودة بعقليتها الى عقد التصنيف العنصري في المجتمع الراسمالي الغربي .

عندما بلغ مابر لانسكي الشيخوخه وعجز عن ممارسه العمل والابتزاز واكتساف رؤساء للولايات المتحده الامريكه حمله اجهزة الدعاية الاسرائيليه وطارت به الى (ارض الميعاد) « وكاى يهودي فان له الحق بالاستيطان في دوله اسرائيل ! » كما قالت « سود دويتسه سايتونغ » الالمانيه الغربية .

لو ان قصه « لانسكي » انتهت عند ان وضع قدميه على « ارض الميعاد » لما كان في ذلك ما يدهش ، اذ انه ما كان اول ولا اخر قائل اعجزته الشيخوخه فقرر العيش بهدوء تحت حمايه حراب جيش الدفاع الاسرائيلي .

الا ان آله الدعايه الاسرائيليه لم تشا ان تترك « لانسكي » يخرج بهدوء من باب مطار اللد لتجد مسكنا هادئا في النقب وانما جرجرته الى حب ببدا القصه .

فحين طلب «لانسكي» الجنسية الاسرائيليه قدمت السلطات بحقطات على اعطاء الجنسيه له . هكذا تقول مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربيه في عددها ٤٢ في ١٩٧١/١٠/١١ .

اما لماذا ؟ هنا سرع دير شبيغل بالجواب « لان السلطات الامريكيه كانت قد اصدرت امرا بالغاء القبض على لانسكي بسهمه اداره سوب القمار » .

ويكشف دير شبيغل طبعا « ان ما ارادته الاسرائيلس هو ان لانسكي يريد ان يغل نشاطاته المظلمه الى منطقه الشرق الاوسط » .

اما كيف ، ولماذا ؟ فلم يذكرها المجلة المذكوره وتركها لبوق اخر ، هو « سود دويتشه سايتونغ » الى فتحت صفحاتها ليطل من بينها لسان جرسده « معاريف » الاسرائيليه الكاتب الصهيوني كينون الذي افصح علنا عن هدف هذه الحمله الاسرائيلية بقوله :

« في هذا الوقت بالذات ينمو الاجرام المنظم في البلاد ، فمنظمات نبتز الاموال من اصحاب المارات والمطاعم ومن لا يدفع يحرق محله .. وفي الاشهر الاخيره حرق اعداد من دور الرقيه في تل ابيب ..

وعندما انفجر قبل مده مرفص قرب شواطىء تل ابيب ، واعلن الفدائيون مسؤوليتهم عن ذلك ، اعلنت الشرطه بان هذا الانفجار كان من تدبير عالم الليل .. » !!

هنا مربط الفرس في كل حمله لانسكي !

كل محاولات الفدائيين ترمد ان تبلغها آلة الدعايه الاسرائيليه لتسجلها على حساب « منظمات الليل » ، وبالتالي فلن تكون لحركه المقاومه اي وجود في الارض المحتلة !

فعندما تتطاير علب الليل في الهواء وتناثر جثث السياح على شواطىء تل ابيب وتتهاوى امانن وعمارات ومواقع في المدن فلن تستطيع الدعايه الاسرائيليه اخفاء ذلك عن الراي العام العالمي وعن اعين الاسرائيليين انفسهم ، كما اعتادت ان تعمل في غزه او في المناطق المزوله !

وهكذا تجد آله الاعلام الاسرائيليه في قصه لانسكي ماده للاستخدام في الحرب النفسيه الناشطه .. فلا بد اذن ، ان نصاء تاريخ لانسكي الاجرامي لينسجم مع هذا الدور ، ولا بد لوزير داخليه اسرائيل ان يرفض طلب لانسكي للحصول على الجنسيه لبدو الموضوع اكثر اثاره .

واخيرا لا بد من ان نكتشف اسرائيل اخلاقيا على صفحه السجل العدلي للانسكي العجوز !

اما نضال الفدائيين ، والغنابل والرصاص والانفجارات في تل ابيب وحيفا والقدس وكل الارض المحتله الى بداب تغلق سوم الاسرائيليين للمره الاولى منذ عام ١٩٤٨ فينطلب في حلق الدعايه الاسرائيليه وانوافها في العالم نساطا جددا لفرع منظمه لانسكي !

ان قصه لانسكي وماضا اسرائيل ستسحر على صفحات المجلات والجرائد الموالية في العالم فره طويله ، وربما ياخذها الراي العام الاوروبي الغربي على محمل الجد ، ولكن سنبقى اجهزه الدعاية الاسرائيلية عاجزة من ان تخلق من لانسكي ولا من الف لانسكي فطنا نحشو فيه آذان سكان تل ابب والقدس ويافا لينامو هادئين من ضجيج قنابل الفدائيين ثلاثه وعشرين عاما اخرى .

ان آله الدعايه الصهيونه ، وحربها النفسيه ، لا تعب من الاختراعات والبدع ، ولكن ذلك قد نصلح لبعض الوقت ، وبعض الناس ، ولكن لس ابدا لكل الوقت ولكل الناس .

تجربة فقراء طرابلس أمام عسف السلطة

في اول ايلول الماضي ، صدر قرار عن بلدية طرابلس ، يقضي بالغاء جميع رخص البسطات والعربات في كافة انحاء المدينة . وتبع ذلك عدة حملات لازالة البسطات والعربات من الشوارع، فما كان من اصحاب هذه العربات والبسطات الا ان تحركوا وهبوا للدفاع عن لقمة عيشهم ومورد رزقهم الوحيد . وقد كان هذا التحرك خاصة في منطقة « التبانة » حيث يوجد اكبر تجمع لاصحاب البسطات والعربات فقام وفد في المنطقة بزيارة المحافظ ، وطالب بوقف القرار الذي يقضي على المورد الوحيد لعيشهم ، وبسبب تشردهم مع عائلاتهم واطفالهم في الشوارع .

ووعد المحافظ « بدرس » مطالبهم ، الا ان السلطة كعادتها ، ضربت بالوعد المقطوع عرض الحائط ، وتابعت حملاتها السابقة لازالة البسطات والعربات ، وقامت في هذه الاثناء بازالة جميع التخشيبات من المدينة . وقد مهدت لذلك بمحاولة بث بذور الفرقة بين اصحاب البسطات ، فقد اخبر المحافظ اعضاء الوفد الذي زاره ، ان القرار سينفذ ضد « الغرباء » ، وليس ضد ابناء طرابلس ، مع العلم ان كل الذين تعرضوا للملاحقات ، ومن بينهم اصحاب التخشيبات الذين ازيلت تخشيباتهم ، هم من ابناء طرابلس ، وقد قصد المحافظ « بالغرباء » ، الفقراء الاخرين من ابناء الريف ، من مختلف قرى عكار ، والسوريين المقيمين في لبنان منذ عشرات السنين !

الا ان اصحاب البسطات حافظوا على وحدتهم ونضامنهم في وجه محاولات السلطة، بفضل النشاط المبذول من قبل بعض عناصرهم الواعية التي كانت توضح لهم ، محاولات السلطة وتبين لهم طرق واساليب العمل ثم تقوم بتعبئتهم بالوعي الطبقي، ضد مستغليهم ومصاصي دمائهم ، ثم عقدت في ٢٥ ايلول ندوة ، ضمت جميع اصحاب البسطات والعربات للتشاور فيما بينهم من اجل الخروج بخطة عمل ، بحيث يستطيعون من خلال اتباعها تامين لقمة عيشهم والمحافظة على حياتهم وحياة عائلاتهم .

وبعد المناقشات والاستماع الى كافة وجهات النظر ، تم الاتفاق على تشكيل لجنة تمثل اصحاب البسطات والعربات وتقود نضالهم من اجل العيش ، وتعبر عن ارائهم ، ثم تشكلت هذه اللجنة من العناصر الواعية والمتفانية في خدمة اهداف هؤلاء الكادحين من ابناء شعبنا ، وقد ارسلت هذه اللجنة باسم اصحاب البسطات عدة برقيات الى كل من رئيس الجمهورية ، ورئيس مجلس الوزراء ، وزير الداخلية ، ورئيس مجلس النواب ، تشرح فيها مدى ضرر هذا القرار بالنسبة اليهم والمصير الذي سيؤولون اليه وبطالبون برفع الظلم عنهم .

وحين لم يصدر اي رد من قبل السلطات على ذلك ، عاد اصحاب البسطات والعربات وعقدوا ندوة اخرى ناقشوا فيها ما جد من احداث ، كما ناقشوا مطالبهم في تامين مورد عيش لهم ، وفي النهاية ، تم الاتفاق على القيام بمسيرة سلمية الى المحافظة ، لشرح اوضاعهم وتبيان مطالبهم للمسؤولين ، وبالفعل انطلقت المسيرة حاملة عدة لافتات موقعة باسم اصحاب البسطات والعربات ،

وبعد ان اخترقت المسيرة عددا من شوارع طرابلس وقبل الوصول الى السراي ، اعترضت طريقها احدى سيارات الطوارىء ، محاولة تفريقها ، بحجة الاخلال بالامن ، وان السلطات مهتمة بمصيرهم وستوجد لهم مكانا لاقامة بسطاتهم . الا ان اصحاب البسطات رفضوا العودة او التفرق ، وطالبوا بمقابلة المسؤولين ، للتاكد من صحة هذا الوعد ، لانهم لا يثقون بعن حطم بسطاتهم قبل ان يجد مكانا لها ، وبعد جدال مع مسؤول فرقة الامن ، الذي كان يحاول بتفويض من رؤسائه اجهاض هذا التحرك ، رفض اصحاب البسطات الرضوخ لهذا الضغط واصروا على ان تذهب اللجنة الممثلة لهم لمقابلة المسؤولين وتقديم مطالبهم وشرحها .

وتحت الضغط ، اي امام تماسك اصحاب البسطات واقق مسؤول الطوارىء على ذلك، ورافق اعضاء اللجنة الى السراي ، حيث قابلوا قائد المدينة ، الذي كان على علم بالمسيرة ، وراح يقنعهم بانه مهتم لمصالحهم ولا يسع الدولة « التخلي عنهم » ، ولذلك سوى بجري تامين مكان لهم لاقامه بسطاتهم وانما عليهم بالمقابل مساعدة الدولة وعدم الاخلال بالامن ، وعدم السماح للمندسين من الاحزاب « الفاسدة » بالعمل بين صفوفهم !!

الا ان اعضاء اللجنة لم يقتنعوا ولم يتاثروا بهذا الكلام المعسول ، وطالبوا بالبرهنة على جدية مثل هذه الوعود عمليا ، على الاقل ، بايقاف حملات ازالة العربات والبسطات ، حتى يتم تامين المكان المناسب، والا فانهم سيصعدون تحركاتهم حتى تحقق المطالب ، وهكذا اسفر صمود الكادحين ، في هذه التجربه ، وحققوا هدفهم في وقف هذه الحملات والسبب في ذلك هو الصمود الذي تمثل في وحده اصحاب البسطات .

لقد اثبت هذه الحادثه مره اخرى ان النظام ، لا يوانس عن دمير حياه الاف المواطنين ، في سبيل تامين مصالحه ، والاعداء على استغلاله للجماهير السعه الكادحه .

فقد كان صدور هذا القرار ، تكريسا لمضمون هذا النظام القائم على الاستغلال ، وتامين مصالح التجار واصحاب المعارات من رجالات هذا النظام ، فالبسطات والعربات معداه من الرسوم والضرائب التي تفرض على المحلات التجاريه ، ولا تجبى ، مما لا يتناسب وجشع صناديق اموال البلديات .

ان السلطه لم تكن لتوقف عن ملاحقة هؤلاء الفقراء ، الذين ينتزعون لقمة العيش من فم الموت ، لو لم يبادروا الى رص صفوفهم والتضامن فيما بينهم ، والعمل مع طليعتهم الواعية ، المعبرة عن حقيقة مصالحهم والمناضلة من اجل تحقيق اهدافهم ، باخلاص وتجرد ، وحتى النهاية ، حيث اضطروا السلطة على التراجع ، ووعدهم بما لم تكن لتعده لولا هذا الضغط المستمر الناجم عن وحدة صفهم ، واصرارهم على متابعة العمل لانتزاع حقوقهم المشروعة ، مهما كانت التضحيات تمنا للقمة العيش التي هي حياتهم وحياة عائلاتهم .

واكثر ما تخشاه السلطة هو التحرك الواعي والمنظم للجماهير الشعبية الكادحة ، هذا التحرك المؤثر والفعال ، الذي ساهم في دك مواقع النظام المدافعه ، ولن تستطيع كافة القوى المضادة لحركه الجماهير ان توقف حركه التاريخ السائره دائما الى امام بفعل نضال الكادحين المنظم .

بحيى فياض

من يقول ماذا ؟

« ... وان الجبهة الديمقراطية تكرر مرة اخرى التاكيد بان لا علاقة لها بمجلة « الحرية » ، وان هذه الاخيرة لا تنطق باسمها » .

من بيان لـ ح.ش.د. في ١٤ / ١٠ / ١٩٧١

« ... وبعد انشقاق حركة القوميين العرب عام ١٩٦٨ حافظ العاملون في « الحرية » عليها .. واصبحت بعد ذلك ملكا مشتركا للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة الاشتراكيين اللبنانيين » .

من بيان لمحمد كشلي في ١٤ / ١٠ / ٧١

المقاومة والحركة الوطنية العربية وزعامة البورجوازية الصغيرة العسكرية

اكثر فاكثر اخذ اولئك الحكام العرب الذين يرفضون في ترعم الحركة الوطنية العربية ، يكشفون عن الوجه الحقيقي لسياستهم المزودة في الاونة الاخيرة : انه من السهل ان يلقى زعيم سياسي خطابا وطنيا رائعا يثير الحماسة وقد فعل ذلك الملك حسين والملك فيصل والشقيري والسادات والنميري وغيرهم من زعماء اليمين ، التقليدي والجديد ، مرارا وتكرارا ، دون احراز اي تقدم في القضايا المصرية التي تهم الجماهير العربية .

ينبغي ان نعترف بحقيقة هامة بعد التجارب المريرة التي مر بها الكفاح للدفاع عن فلسطين وتحريرها ، وهي ان موقف اي من نظام عربي من حق الشعب الفلسطيني في حمل السلاح من اجل التحرير هو المقياس الصحيح لثورية هذا النظام او عدم ثوريته ، وهكذا كانت الانظمة الرجعية البحتة، وبصفة خاصة النظام الاردني ، تبذل كل جهودها لاخماد الكفاح الفلسطيني المسلح ، فقامت هذه الانظمة بذلك ، بحماية الدولة العنصرية الصهيونية .. اما الانظمة الوطنية العسكرية البرجوازية الصغيرة ، فانها تؤيد المقاومة شفهيا ضمن اطار محدود ، ولكنها اصبحت اخيرا تهاجم التنظيمات الفدائية التي تعمل على اسس ثورية ، اشتراكية علمية .

ومن هنا تنضح المفضلة التي عرفلت كل الجهود لتجنيد جماهير الامة العربية باجمعها من اجل تحرير فلسطين . وان وصفنا هذه المفضلة باختصار فنقول ان طبيعة العدو بجيشه النظامي الحديث وباستعماله اساليب هتلر في الحرب الخاطفة « البليتزكريغ » تفرض علينا سلوك سبيل الحرب الشعبية لنتنصر عليه . ولكن الحرب الشعبية تحتاج الى تعبئة ثورية للجماهير العربية ، وهذا بشكل تهديدا لكل نظام لا يؤمن بعبئة الثورة الجماهيرية الشاملة التي تضع السلطة في ايدي الطبقات الكادحة . وهكذا وقعت الانظمة بين خطر الانتفاضة الثورية في الميدان الداخلي وبين خطر الغزو الصهيوني في الميدان الخارجي ، وهذا هو سبب تواطؤ الانظمة الرجعية مع العدو ، وتردد الانظمة « الوطنية » امام المحاولات التي جرت لتصفية المقاومة .

وقد اتضح ذلك اكثر الاحداث الدامية في السودان وحتى قبل تاسيس الاتحاد الثلاثي بشكل رسمي ، عندما قدم زعماء الاتحاد تاييدهم للنظام السوداني في المذابح التي إرتكبها للقضاء على الثورة الديمقراطية السودانية . ومن تصريحات هؤلاء الزعماء بان الاتحاد له اسنان ، نرى بوضوح ان هذه الاسنان خلقت للدفاع عن المصالح الطبقية للانظمة البرجوازية الصغيرة العسكرية وللذبح التقدميين الذين يقومون بتعبئة جماهيرنا من اجل معركة المصير .

فلنقارن

هذا بموقف هؤلاء الزعماء من مذابح الاردن ، ان احداث الاردن منحت لزعماء الانظمة العسكرية الفرصة لاثبات وطنيتهم . فماذا فعلوا ؟

بالرغم من وجود اتفاقية القاهرة التي كفلها الملوك والرؤساء العرب ، لم يتخذ اي نظام عربي اجراءات فعالة لانقاذ المقاومة عندما خرق النظام الاردني هذه الاتفاقية مرة بعد اخرى ، ولم يقم الرؤساء هؤلاء باي تدخل عسكري لوقف مجازر الاردن .

ان الخطوة الرئيسية التي اتخذها الزعماء الذين كفلوا اتفاقية القاهرة كانت القيام بالوساطة بين المقاومة والحكم الاردني العميل ان طبيعة هذه الوساطة بذاتها تثير الشك ، لان الدولتين اللتين لعبتا الدور الرئيسي فيها هما مصر والمملكة العربية السعودية ، فعلى الجماهير ان تتساءل : ما هو هذا التحالف الغريب بين نظام يدعي انه وطني وثوري ونظام ملكي رجعي لا يزال يعيش في القرون الوسطى ، ازاء قضية جوهرية مثل قضية المقاومة الفلسطينية ؟

ان العناصر الواعية داخل حركة المقاومة الفلسطينية كشفت النقاب عن الطابع الحقيقي لهذه الوساطة ، واثبتت انها ليست الا محاولة لاثارة انشقاق في صفوف المقاومة و « لاجهاز سياسي كامل على ثقة الجماهير بحركة المقاومة » حسب تحليل الجبهة الشعبية في مؤتمرها الصحفي حول هذا الموضوع، واتضح ايضا ان الانظمة الاستسلامية تبذل كل جهد لتحقيق هدفين الهدفين قبل نهاية هذه السنة ، التي وصفها السادات بانها حاسمة فيما يخص الحل الاستسلامي .

ومن المفيد ان نلقي نظرة على هذا الحل الذي تسعى وراءه الانظمة العربية على ضوء تاريخ قضية فلسطين . لقد ادان الشعب العربي زعماء الجيل الماضي كالملك فاروق والملك عبد الله بالخيانة بسبب تراجعهم امام الخطر الصهيوني واستعدادهم للمساومة معه ولكن الانظمة العربية الراهنة تعبر عن استعدادها لعقد اتفاقية صلح مع الدولة العنصرية وللاعتراف بها على الاراضي التي اغتصبتها في عام ١٩٤٨ ، ولم تصل حتى تنازلات الملك عبدالله والملك فاروق الى هذا الحد ، فاذا وصفنا اعمال هذين الملك بانها خيانة ، فما هي الكلمة المناسبة لوصف تصرفات الانظمة العربية الحالية ؟

ان الحركة الوطنية العربية هي حركة عادلة تهدف الى تحرير كافة الاراضي العربية من السيطرة الاستعمارية والعنصرية ، ومن كل اشكال الاستغلال وبناء مجتمع على مبادىء الحقوق الانسانية ، وقد ايدت الاغلبية الساحقة من الجماهير العربية هذه الاهداف الشريفة وقدمت الكثير من التضحيات في سبيل تحقيقها ، ولكن الحركة الوطنية العربية وصلت الان الى اخطر مرحلة في تاريخها ، وامام الجماهير العربية اختيار واضح : اما انها تترك قيادة الحركة هذه في ايدي زعماء سافقهم مصالحهم الطبقية وطموحاتهم الشخصية الى التراجع امام الخطر الصهيوني واخماد العناصر التقدمية ، او انها تتحرك لنضع قيادة الحركة الوطنية في ايدي القوى التقدمية الكادحة التي ستسلك السبيل الثوري الى النهاية المطلوبة كما تفعل هذه القوى في فيتنام الباسلة .

ان الكفاح الفيتنامي قد وصل الى القمة، واستطاع الشعب الفيتنامي الصغير الضعيف سحق القوى جيش نظامي في العالم ، فلماذا لم يستطع الشعب العربي ، الذي هو اكثر من الشعب الفيتنامي عددا واغنى منه في الثروات الطبيعية، تحقيق مثل هذا النجاح ؟

ان اهم العوامل في نجاح الكفاح الوطني الفيتنامي وفي الازمة الحالية داخل صفوف الحركة الوطنية العربية هو نوعية القيادة ، بالاضافة لمسالة التنظيم الثوري . وبينما تنبثق قيادة الثورة الفيتنامية ، باغلبيتها الضخمة ، عن الطبقات الكادحة ـ العمال والفلاحين الذين هم اصحاب المصلحة الاولى في نجاح ثورتهم ، قد بقيت قيادة الحركة الوطنية العربية من ناحية عامة حتى الان في ايدي البرجوازية الصغيرة التي تؤيد فكرة الثورة على البرجوازية التقليدية وتخشى فكرة الثورة البروليتارية التي تهدد امتيازاتها .

وهكذا يمكن القول بان قيادة برجوازية صغيرة لسلك السبيل الثوري الى حد معين لا يهدد مصلحتها ، ثم تتوقف ، بينما تبقى قيادة منبثقة عن الطبقات الكادحة تناضل من اجل الثورة حتى تحقيق اهدافها باكملها.

ان القضايا التاريخية الكبيرة ، كتحرير الشعوب وبناء مجتمع يحترم حقوق الانسان، تحتاج الى جهود من قبل الجماهير بملايينها، ولا يستطيع زعيم واحد او زمرة من الزعماء حل المعضلات الكثيرة الصعبة الموجودة في مجتمعنا العربي ، وهكذا يمكن لاي انسان منطقي ان يعرف ما هو نوع القيادة الذي تتطلبه ظروفنا للوصول الى اهدافنا .

شهادة اميركية للماركسية ..

« لقد قدرت دراسة اجرتها وزارة الدفاع الامريكية ان التكاليف العسكرية اللازمة لقتل جندي اسرائيلي واحد هي اقل باثنتين وعشرين مرة اذا قام بالعمل المقاتل الفلسطيني منها اذا قام به الجندي المصري مثلا ، وقد رات اميركا نتيجة لذلك ان مثل هذه القدرة الهجومية عند العدائيين يجب ان تسحق ، وتحرف عن هدفها قبل ان تصل الى مستوى تكون فيه قادرة على تدمير جدة اقتصادية (مثل اسرائيل) هي في غاية الفتح للغرب ، وهكذا منحت واشنطن خبراتها في المعالجة العلمية الامريكية للثورة لخدمة اسرائيل » .

د . ادوار سعيد
(لوموند دبلوماتيك)
١٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧١ .

● لا تقول اللغة الماركسية شيئا مخالفا ، والواقع ان هذه الشهادة التقنية لمبدا حرب التحرير الشعبية لها قيمتها ، ليس فقط لانها تصدر عن آلة امبريالية بهذه الضخامة ، ولكن لانها ، بوجهها الاخر ، تفضح الطريق المسدود الذي تسير فيه الانظمة العربية في مواجهة اسرائيل..

طريق مسدود الا ـ ربما ـ عن ثغرة واحدة كان النظام الاردني اول من غيرها: هي بالضبط العمل في خدمة الخبرة الامريكية لقمع الثورة !